

## 34 من 06 / شرح كتاب قرة عيون المودحين / صالح الفوزان /

### العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون المودحين في في دعوة الانبياء والمرسلين. تعليلات على كتاب التوحيد للعلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمة - 00:00:00

الله الدرس الثالث والاربعون باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الشيخ رحمة الله باب قول الله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:00:20

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امرؤا ان يكفروا به هو يريد الشيطان ان يضلهم ظللاً بعيداً الى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:00:47

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً هذه الآيات بسورة النساء في موضوع التحاكم الى غير شرع الله. سبحانه وتعالى وهذا الباب مثل الباب الذي قبله طاعة العلماء - 00:01:17

والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله الا ان الباب الذي قبله عام وهذا خاص في الحكم بين الناس الخصومات لان الواجب الحكم بما انزل الله - 00:01:47

في جميع الامور في التحليل وفي التحرير وفي الفصل في الخصومات وفي المذاهب الفقهية وفي المذاهب الاعتقادية وبين الفرق المختلفة الله جل وعلا انزل القرآن ليحكم بين الناس كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:02:15

كما قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس في مقتله فيه فيما اختلفوا فيه في جميع الامور - 00:02:45

والمراد بالكتاب كل ما انزله الله من الكتب. كتاب جنس يشمل كل الكتب المنزلة من الله عز وجل على الانبياء لا سيما القرآن ولا سيما القرآن العظيم قال تعالى انا انزلنا - 00:03:09

الى الكتاب لتحكم بين الناس بما ارakk الله وارحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم فالواجب على المسلمين ان يتحاكموا الى كتاب الله فيما تنازعوا فيه في جميع الامور - 00:03:30

لان الله انزل الكتاب ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه وهذا من حق الله على عباده تحاكم الى شرع الله عبادة لله عز وجل. هو الذي من حقه ان يحلل ويحرم - 00:03:51

وان يحكم بين الناس اللي من حق الرب سبحانه وتعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا ايه الا له الخلق والامر الخلق هو التدبير والعمور هو التشريع فالذى له الخلق هو الذي له الامر - 00:04:10

وليس للمخلوق امر الامر لله سبحانه وتعالى. هو الذي يشرع لعباده ويحكم بينهم فالحكم بما انزل الله عبادة لله عز وجل وايضاً هو راحة للخلق. يقطع النزاع بينهم وهو وهو حكم عدل لا يدور - 00:04:36

ابداً لانه حكم رب العالمين لا يزور ابداً وبه يقتتنع الناس وتزول آآ خصوماتهم فهو ينهي النزاعات وينهي الخصومات بين المؤمنين كان جماعة من الناس ادعوا الاسلام لما رأوا قوة الاسلام - 00:05:02

وانهم لا لا حيلة لهم في التخلص منه لما رأوا انهم لا لا حيلة لهم في التخلص من الاسلام وانهم ان لم يدخل في الاسلام فانهم

سيقتلون لما رأوا عزة الاسلام - 00:05:29

وانتشار الاسلام وقوة الاسلام لجأوا الى النفاق فاظهروا الاسلام وهم باقون على الكفر في باطنهم امورهم فسموا بالمنافقين  
سموا بالمنافقين هؤلاء لا يريدون التحاكم الى ما انزل الله. لا يريدون حكم الله عز وجل - 00:05:51

يحاولون التخلص منه فانزل الله فيهم هذه الآيات بدر منهم بوادر لا يريدون التحاكم الى الشريعة الاسلامية انما يريدون التحاكم الى  
غيرها من الانظمة والقوانين والعادات القبلية واحكام الجاهلية تحاكم الى - 00:06:21

الى الكهان كما كانوا للجاهلين يريدون هذه الامر تهربون من من حكم القرآن حكم الرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله على  
رسوله المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:06:52

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امروا ان يكفروا به المتر هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم الهمزة  
للاستفهام التقريري اي قد رأيت قد رأيت ما صنعه المنافقون - 00:07:20

لو يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والطاغوت المراد به الحكم بغير ما انزل الله وكل حكم بغير ما انزل الله فهو حكم الطاغوت  
سواء سمي قانونا او سمي نظاما او - 00:07:43

سمى رسوما قبلية او غير ذلك كله طاغوت مأخوذ منه الطغيان وهو مجاوحة الحد فالذي يحكم بغير ما انزل الله قد تجاوز الحد الذي  
هو الشرع. خرج عن الحد الشرعي - 00:08:12

فيسمى طاغوتا من الطغيان لانه طغى وخرج يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى النظم الى القوانين الى عوائد الادية الى الى  
العارفة اللي يسمونها العارفة او العوارف عند القبائل هذا كله طاغوت - 00:08:36

بدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الله جل وعلا امر بالكفر بالطاغوت والایمان بالله من يكفر بالطاغوت ويؤمن  
بالله وقد استمسك للعروة الوسطى وهذا هو معنى لا الله الا الله الكفر بالطاغوت والایمان بالله - 00:09:01

قد امروا ان يكفروا به لا يصح لاحد ايمان الا اذا كفر بالطاغوت اما اذا قال لا الطاغوت صحيح والحكم الناس بهواهم يتحاكمون الى  
الشرع ويتحاكمون الى القانون او يتحاكمون - 00:09:28

الى عادات القبائل وسلوم القبائل قل لا هو ما هو بالامر بهواهم هم عباد مدبرون ومأمورون الحكم يروى الى كتاب الله والى سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به - 00:09:44

لكنهم لم يكفروا به لما ارادوا التحاكم اليه فمعناه انهم لم يكفروا به ويريد الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا الشيطان الذي هو الشيطان  
الجن وهو رأس الطواغيت راس الطواريخ الشيطان كما قال الامام ابن القيم الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة - 00:10:05

ابليس لعنة الله ومن عبد وهو راخط ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله هؤلاء هم  
رؤوس الطواغيت وقوله ويريد الشيطان - 00:10:34

ان يظلمهم ان يبعدهم عن الحق لان الشيطان لا يريد لبني ادم الخير ابدا. بل يريد ان يخرجهم من الخير الى الشر ويريد  
الشيطان ان يظلمهم ضلالا بعيدا وليس ضلالا قريبا بل يبعدهم نهائيا عن الحق بحيث لا يرجعون اليه - 00:10:55

ما يكتفي الشيطان بالظلال اليسير وانما يريد لبني ادم الظلال البعيد الذي لا يتمكنون معه من الرجوع الى الحق هذا الذي يريد له  
فشياطين الانس والجن لا يريدون ان المسلمين يتحاكمون الى الشرع - 00:11:23

وانما يريدون الحكم بغير ما انزل الله ويدعون الى ذلك دائمًا وابدا هذا دينه ومنهم المنافقون الذين ادعوا الاسلام  
ظاهرا وهم على الكفر باطلًا ولهذا قال يزعمون - 00:11:45

يزعمون انهم امنوا والزعم هو الكذب فهم يدعون انهم امنوا ولكنهم كاذبون في ذلك وانما يزعمون زعمًا فقط فهذا فيه دليل على ان  
من يريد التحاكم الى الطاغوت انه ليس بمؤمن - 00:12:11

وان قال انه مؤمن فهذا زعم كاذب يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم القرآن ما انزل من قبلك وهو الكتب السابقة يريدون ان  
يتحاكموا من الطاغوت وهو غير ما انزل الله سبحانه وتعالى - 00:12:37

وقد امروا ان يكفروا هو سبأٰتى تفسير الآية في اخر الباب قد امروا ان يكفروا بي ويريدوا الشيطان ويضلهم ضلالاً بعيداً واداً قيل لهم  
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - 00:13:00

اذا امروا بالتحاكم الى القرآن والسنّة رأيت المنافقين الذين يدعون اليامن وهم كاذبون يصدون عنك صلوداً يصدون يعني يعرضون  
يعرضون عن من يدعوهم الى الكتاب والسنّة وهذا ليس خاصاً في المخاصمات بل هو عام في كل ما تنازع فيه الناس - 00:13:19  
اذا قيل للمخالف سوء خلاف في الفقه او الخلاف في العقيدة او الخلاف في المقالات او المناهج او الاحزاب اذا قيل للمخالفين تعالوا  
الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك الصدود يعرضون اعراضاً - 00:13:53

كاملما وصفهم الله اولاً قالوا يزعمون وهذا تكذيب لهم في دعواهم اليامن. وثانياً وصفهم الله بالمنافقين. والمنافق هو الذي يدعى  
الاسلام وهو كافر في قراره نفسه وسيأتي تفسير هذه الآية - 00:14:24

يعني سبب نزول يأتي سبب نزول هذه الآية في اخر الباب. نعم وقوله واداً قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون  
واداً قيل لهم اي للمخالفين اذا قيل للمخالفين - 00:14:47

لا تفسدوا في الارض بالمعاصي والشرك والحكم بغير ما انزل الله هذا فساد في الارض المعاصي فساد الشرك فساد الحكم بغير ما  
انزل الله فساد في الارض فسمى الله ذلك فساداً في الارض - 00:15:09

لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون لا يتراجعون يقولون صحيح اننا اخطأينا او او يتوبون بل يصررون ويدعون ان ما هم  
عليه هو الصلاح نحن مصلحون في الارض - 00:15:33

وهذا ما ي قوله دعاء الباطل الان يقولون نحن ندعوا الى الرقي والتقدم والحضارة واللحاد باللام وهذا بعرفهم اصلاح وهو في  
الحقيقة افساد في الارض تعطيل الاحكام الشرعية واسعاًة المعاصي واسعاًة المحرمات والمخالفات ومحاربة الاحكام الشرعية -  
00:15:56

هذا افساد في الارض هم يقولون لا هذا اصلاح بل الافساد البقاء على ما عليه المؤمنون من الرجعية والتأخير ويصرحون بهذا  
يصرحون بهذا التصريح زادوا على المنافقين زادوا على المنافقين - 00:16:28

صرحوا لان الدين الاسلامي انه تأخير ورجعية وانه ما يصلح الا للقرون الماضية. ولا يصلح لهذا الزمان ولا بد من اللحاد باللام وركب  
الحضارة والى اخره انما نحن مصلحون يزعمون ان اجسادهم اصلاح. وهذا من انتكاس الفطر - 00:16:48

وخراب القلوب اذا اعتقد الانسان ان الفساد صلاح وان الصلاح فساد وهذا من انتكاس الفطرة وفساد القلب ولا حول ولا قوة الا بالله  
انما نحن مصلحون رد الله عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون - 00:17:12

حصر الفساد فيهم عاصر الفساد فيهم الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ما يشعرون لعمى قلوبهم وانتكاس  
فطرهم لا يشعرون بفاسادهم ويظنون انه صلاح حسد تصورهم فصاروا يعتقدون الحق باطل والباطل حقاً - 00:17:35

نعم وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والكفر والشرك بعد اصلاحها بارسال  
الرسل وانزال الكتب والطاعات وصلاح الارض هو ف بهذه الامر - 00:18:02

الحكم بما انزل الله اه ترك الذنوب والمعاصي لزوم الطاعات وباتباع الرسل هذا صلاح الارض لا تفسدوه في الارض بعد اصلاحه بعد ان  
اصلحها الله سبحانه وتعالى بارسال الرسل وانزال الكتب - 00:18:30

وابطل الشرك وابطل حكم الجاهلية لا ترد الناس الى الفساد بعد الصلاة نعم وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ الآية وقول الله تعالى  
افحكم الجاهلية يبغون لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الآيات السابقات - 00:18:52

الحكم وجوب الحكم بالتوراة التي انزلها الله على موسى امر اهل التوراة بالحكم بالتوراة وامر اهل الانجيل الحكم بالانجيل الذي  
انزله الله على عيسى وامر المسلمين لي الحكم بالقرآن امرهم بالحكم بالقرآن - 00:19:23

قال افحكم الجاهلية يبغون فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيراً من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية  
يبون ما بعد الاسلام الا حكم الجاهلية امران لا ثالث لهما اما حكم الاسلام - 00:19:48

واما حكم الجاهلية والجاهلية المراد بها ما قبل الاسلام هذا هو الجاهلية الذي عليه اهل الجاهلية من تحكيم الكهان وتحكيم الاعراف القبلية واسلوب بغيري من غير شرع منزل هذا حكم الجاهلية - [00:20:10](#)

الذين لا يحكمون بالقرآن يريدون حكم الجاهلية وحكم الجاهلية هو الكفر كل ما اضيف الى الجاهلية فانه ملهم حكم الجاهلية تبرج الجاهلية حمية الجاهلية كل ما اضيف الى الجاهلية فانه مذموم ومنهي عنه - [00:20:35](#)

ومن ذلك حكم الجاهلية الذي كانوا يتحكمون اليه قبل نزول القرآن حاكم الى الكهال كل قبيلة فيها كاهن يحكم بينهم او عارفه يسمونه العازف او اسلوب القبلية هذى كلها احكام الجاهلية - [00:20:58](#)

فمن رجع اليها وحكم بها فقد حكم الجاهلية نعم اف الحكم الجاهليه يبغون اي يريدون ومن احسن من الله حكما من احسن ما في احد احسن حكم الله هذا استفهام بمعنى النفي اي لا احد احسن حكما من الله - [00:21:23](#)

بان الله هو الذي خلق الخلق ويعلم مصالحهم ويعلم ما يضرهم فهو يشرع لهم ما يصلحهم وهو اعلم بذلك سبحانه وتعالى. اما الخلق فانهم قاصرون وتدخلهم الاهوى والرغبات فاحكامهم اما باطلة واما ناقصة - [00:21:50](#)

لا تفي بالحاجة لكن حكم الله تام وعدل وصالح لكل زمان ومكان ومن احسنوا من الله اي لا احد احسن حكما من الله. فالذى يدعى ان الحكم بالنظام الفلاني او القانون الفلاني انه - [00:22:20](#)

فيه مصالح او فيه او انه حسن هذا يعارض قول الله ومن احسن من الله هذا يقول فيه شيء احسن من حكم الله لانه لو كان ما يرى ان هذا احسن من حكم الله لما اخذ به. ولما حكم به - [00:22:41](#)

ولما دعا اليه نعم وعن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بأسناد صحيح - [00:23:00](#)

نعم هذا الحديث ذكره النووي رحمة الله في الأربعين النووية وقال رويناه في كتاب الحجة يعني قرأنا هذا الحديث في كتاب الحجة على تارك المحجة وهو كتاب الفه قوام الدين - [00:23:22](#)

الشافعي وهو في التوحيد العقيدة وهو مطبوع الان طبع محققا وهو كتاب جيد يقيم وفيه هذا الحديث لا يؤمن احدكم هذا نفي من الرسول صلى الله عليه وسلم نفي للايمان - [00:23:50](#)

وهل هو نفي للايمان كلها ونفي لكمال الايمان لا تبولي كمال الايمان نفي لكمال الايمان مثل لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا نفي لكمال الايمان وليس نفيا - [00:24:14](#)

باصل الايمان ومثل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا نفي لكمال الايمان ليس معناه ان الزاني يكفر ويخرج من الايمان فقد ينفي الايمان ويراد به نفي الكمال لا نفي الاصل - [00:24:34](#)

وهذا من هذا القبيل لا يهمل احدكم حتى يكون هواه اي رغبته ومحبته تبعا لما جئت به. لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا علامه الايمان. كون الانسان يحب - [00:24:51](#)

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذه علامه الايمان وعدم محبته لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هذا دليل على نفي الايمان اذا ذكره ما جاء به الرسول هذه ردة عن الاسلام اذا كره - [00:25:13](#)

ما جاء به الرسول ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم اذا كره ما انزل ما جاء به الرسول هذا ردة عن الاسلام. اما اذا لم يكرهه ولكن نفسيه تميل - [00:25:34](#)

الى غيره مع انه لم يكره ما جاء به الرسول فهذا نقص هذا نقص بالايمان والحديث يقول اه المؤلف ان سنه صحيح عند صاحب كتاب الحجة صحيح اسناده - [00:25:53](#)

وصححه غيره وبعض العلماء يرى انه حديث ضعيف ولكن الحديث اذا اختلف فيه العلماء بعضهم يصححه بعضهم يضعفه فانه يحتاج به يحتاج به انما اذا اجمع على تطعيفه اذا اجمع على تطعيفه - [00:26:19](#)

هذا لا يحتاج به ولكن اذا اختلف العلماء بعضهم يرى انه صحيح وبعضهم يرى انه ضعيف هذا يحتاج به نعم وقال الشعبي كان بين

رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة - 00:26:43

وقال اليهودي هذا سبب نزول الآية. المتر إلى الذين نعم كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي تتحاكم إلى محمد عرف أنه لا يأخذ الرشوة وقال المنافق تتحاكم إلى اليهود - 00:27:05

بعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقا على ان يأتي كاهنا في جهينة فتحاكموا اليه فنزلت الم ترى إلى الذين يزعمون الآية نعم هذا رجل من المنافقين يدعى الاسلام ورجل من اليهود - 00:27:24

لم يدخل في الاسلام بل هو على دين اليهودية حصل بينهم نزاع فقال اليهودي تتحاكم إلى محمد لانه يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الرشوة وانما يحكم بالحق - 00:27:43

فقال المنافق الذي يدعى الاسلام تتحاكم إلى اليهود بعلمهم انهم يأخذون الرشوة وهو لا يريد الحكم بالحق فأنزل الله هذه الآية. الم ترى إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك. الآية - 00:28:02

نعم وقيل نزلت في رجلين اختصما وقال أحدهما لترافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر إلى كعب ابن الأشرف. ثم ترافع إلى عمر قال السبب الأول قال تتحاكم إلى - 00:28:25

إلى كاهن إلى كاهن الآية المنافق طلب المحاكمة إلى الكاهن والكائن هو الذي يدعى علم الغيب. وكانوا يتحاكمون اليهم في الجاهلية نعم فأنزل الله ولم ترى إلى الذين سمي الكاهن طاغوتا - 00:28:47

تسمى الكاهن طاغوتا والطاغوت كل من حكم بغير ما انزل الله فهو طاغوت سواء كان كاهنا أو غير كاهنا أو قانونيا سواء كان كاهنا أو قانونيا كما يسمونه من رجال القانون - 00:29:07

فإنه طاغوت نعم وقيل نزلت في رجلين اختصما ف قال أحدهما لترافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر إلى كعب بن الأشرف ام يهودي كعب ابن الأشرف اليهودي الخصم الاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:24

الذي شاق الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم المشاقة قال أحدهما تتحاكم إليه إلى كعب ابن الأشرف اليهودي سماه الله طاغوتا سمي الله كعبة ابن الأشرف طاغوتا لانه يحكم بغير ما انزل الله - 00:29:45

نعم ثم ترافعا إلى عمر ثم قرر رأيهم على ان يترافع إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم فذكر له ابراهيم للرسول هذا كله مراوغة ما هم رايجين للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:07

نعم فذكر له أحدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم فضرب فضريه بالسيف فقتله نعم لما ذهب إلى عمر رضي الله عنه وذكر له القصة - 00:30:22

وانه وان هذا الشخص لا يريد التحاكم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عمر لم يصدق الخصم بل استنبط المتهم هل هذا صحيح انك ما تريid الحكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - 00:30:45

حيينذ ثبتت ردته ابتسري الداتا فقتله عمر رضي الله عنه وانزل الله هذه الآية؟ الم ترى إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل إليك وما انزل منكم. وعلى كل حال سواء نزلت - 00:31:05

السبب الأول او في السبب الثاني او فيهما جميا يمكن ان الآية يكون لها اكثرا من سبب. وتكون الآية نزلت في الاثنين نعم قوله باب قول الله تعالى الم ترى إلى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل إليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امرروا ان يكفروا به - 00:31:23

الآية قال العماد ابن كثير ولها دامة لمن عدل عن الكتاب والسنّة وتحاكم إلى ما سواهما من الباطل. عام يعني هذا عام لكل من عدل عن الكتاب والسنّة وتحاكم إلى الباطل سواء - 00:31:49

الخصوصات بين الناس او في المذاهب او في المقالات او غير ذلك كل خصومة يجب انه يرجع فيها إلى الكتاب والسنّة. قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول - 00:32:08

لشيء يعني لا ي شيء. نعم وتحارب الناس اه بعض الناس يرى ان المراد بالتحاكم إلى الشرع المراد به التحاكم في الخصومات فقط

التحكم في الخصومات في المحاكم الشرعية وهذا جزء من المطلوب ليس هو كل المطلوب. المطلوب ان يتحاكم الى الشرع في كل

شيء - 00:32:29

في العقائد بالاقوال الفقهية في اي خصام واي نزاع يتحاكم الى الشر ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول في شيء يعني اي شيء نعم ولا يجوز دامة لمن عدل عن الكتاب والسنّة وتحاكم الى ما سواه من الباطل -

00:32:57

سواء تحاكم الى القوانين والنظم او تحاكم الى العوائد او الى الكهان او الى العوارف اللي يكونون في القبائل نعم وتحاكم الى ما سواه من الباطل وهو المراد بالطاغوت ها هنا. نعم. وكل من عبد شيئا دون الله باي نوع كان -

00:33:26

من انواع العبادة كالدعاء والاستغاثة فانما عبد الطاغوت نعم وعبدوا الطاغوت كما قال الله جل وعلا وهل نبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله فغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت او عبد الطاغوت -

00:33:50

الذى يعبد غير الله قد عبد الطاغوت فان كان هذا الذي عبده راضيا في ذلك فالمعبد طاغوت لانه دعا راضي بان يعبد من دون الله وان كان لم يرضي بذلك -

00:34:14

فان فان الطاغوت هو الشيطان الذي امره بذلك ولا يكون المعبد طاغوتا وهو لم يرضي بذلك يعني الناس من عبد الملائكة ومنهم من عبد الانبياء ومنهم من عبد الاولياء والصالحين. وهم لا يرظون بذلك فلا يقال انهم طواغيت. وانما يقال عبد -

00:34:30

للشيطان الذي امرهم بذلك نعم فان كان المعبد صالح كانت عبادة العابد له واقعة على الشيطان الذي امره بعبادته وزينها له. ايه نعم والمعبد لا يكون طاغوتا وهو لم يرضي بذلك -

00:34:52

وكان ينهى عن ذلك في حياته لا يسمى طاغوت لكن يقال عبد الطاغوت عن الشيطان لانه هو الذي امره بذلك. نعم. كما قال تعالى ويوم نحشرهم جمیعا ثم نقول للملائكة يوم -

00:35:12

ويوم نحشرهم جمیعا يحشرهم. نعم ويوم نحشرهم جمیعا. يحشرهم جمیعا ثم يقول نعم. ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا

يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون -

00:35:30

نعم فالله جل وعلا يوم القيمة يقول للملائكة الذين عبدهم بعض الناس اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ فانكروا الملائكة. فيقولون سبحانه اي ننزعك عن ذلك انت ولينا من دونك بل كانوا يعبدون الجن يعني الشياطين التي امرتهم بذلك التي امرتهم بعبادة الملائكة -

00:35:54

صارت العبادة لهم لا للملائكة لان الملائكة لم يرظوا بذلك. نعم هذا على ان المعبد اذا لم يكن راضيا فانه لا يكون طاغوتا وانما

الطاغوت الذي امره بذلك. نعم وقال تعالى ويوم نحشرهم جمیعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم -

00:36:17

فزيينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين الایة بعد انت قرأت اية

اية سبأ ولا ها ويوم نحشرهم جمیعا ثم يقول -

00:36:46

نعم والثانية نهاية سورة يونس نعم ويوم نحشرهم جمیعا ثم نقول الذين اشركوا مكانكم انتم وشركائهم. فزيينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون انكروا عبادته لانهم لم يأمرموا بذلك -

00:37:08

ولا دروا عن عبادتهم لانهم ماتوا ولا دروا عن ذلك ويوم نحشرهم جمیعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم هزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعملون. بل كانوا يعبدون الشيطان -

00:37:27

فكفى بالله شهيدا بيننا وبينه. ان كنا عن عبادتكم لغافلين الاموات لا يدرؤن عن من عبدهم ولا من استغاث بهم وانما كل هذا مع الشياطين الذين يزينون لهم -

00:37:46

هذه الامور حتى ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان الشيطان يتصور عند القبر الذي يعبد يتصور بصورة الميت ويخرج على الناس كانه

الميت خرج من قبره ويخاطبهم ويقول انا اقضى حوائجكم وانا اتوسط لكم عند الله هو الشيطان -

00:38:04

الميت ما خرج من قبره ولكن الشيطان تصور بصورته ليغريهم وليزيدهم شرا وربما يقول وربما يسمعون صوتا من القبر يستجيب

لهم ويدعوهم الى عبادة القبر وليس هو صوت الميت وانما هو صوت الشيطان - 00:38:27

انما هو صوت الشيطان نعم وان كان ممن يدعوا الى عبادة نفسه كالطواغيت اي نعم اما ان كان يدعوا الى عبادة نفسه فهو طاغوت. هو نفسه طاغوت من امر الناس بعبادته - 00:38:51

فهو طاغوس لان بعض اه والعياذ بالله بعض الزنادقة يقول للناس ادعوا لي وانا اقضى حوائجكم واذا مت لا يمنعكم من الاتصال بالتراب او يمنعكم القبر انا اقضى حوائجكم - 00:39:10

لا يمنعكم من زيارتي ومن طلب الحوائج مني التراب اللي بيبني وبينكم يوصيهم بهذا نعم وان كان ممن يدعوا الى عبادة نفسه كالطواغيت. ايه. وكان شجرا او حبرا. كاللات والعزى ومناه. وغير ذلك - 00:39:32

ذلك مما كان يتخذه المشركون لهم اصناما على صور الصالحين والملائكة او غير ذلك فهي معوجات من دون الله المعبودات من دون الله اما ان تكون ان يكونوا من الصالحين كالملائكة - 00:39:54

والانبياء كعوزيل ووعيسى عليه السلام او نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يكونون من الملائكة او او من الانبياء او من الصالحين وهؤلاء حاشا وکلا ان يرظوا ان يعبدوا من دون الله - 00:40:14

فتكون عبادتهم عبادة للشيطان وليس عبادة لهم النوع الثاني عبادة من يوصي بان يعبد من دون الله كاقطاب الصوفية ابطال الصوفية يأمرؤن اتباعهم بان يعبدوهم وان وان يتکفلون لهم بقضاء حوائجهم احياء او معتم - 00:40:32

وهوئاء طواغيت هم بانفسهم طواغيت النوع الثالث الاشجار والاحجار الجمادات التي لا توصف بصلاح ولا بفساد مخلوقات جمادات يعبدونها من دون الله هذه ليست العبادة في الحقيقة لها وانما العبادة للشيطان الذي امرهم بعبادة هذه الجمادات وهذه الاشجار والاحجار - 00:40:58

نعم فهي من الطاغوت الذي امر الله عباده ان يكفروا بعبادته ويترأوا منه. نعم. ومن عبادة كل معبد سوى الله كائنا من كان التوحيد هو الكفر بكل ما عبد من دون الله - 00:41:25

كما قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. الاية. التوحيد يتكون من من عبادة الله وترك عبادة ما سواه لا تکفي عبادة الله - 00:41:42

بل لا بد معها من ترك عبادة ما سواه هو الكفر بذلك. الكفر بذلك والبراءة منه لابد من هذا فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله. قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله - 00:41:59

والله جل وعلا يقول ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لم يکتفي بقوله ان اعبدوا الله بل قال واجتنبوا الطاغوت لابد من الامرین وهذا هو معنى لا الله الا الله. لان لا الله الا الله نفي واثبات. نفي لعبادة الطاغوت - 00:42:15

واثبات العبادة لله سبحانه وتعالى ابراهيم عليه السلام قال لقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني انه سیأتي هذا معنى لا الله التوحيد لكم واثبات يتكون من ركين التوحيد يتكون من ركين الركن الاول الكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه - 00:42:37

الركن الثاني عبادة الله سبحانه وتعالى لا فلم يستثنى من كل معبد الا الذي فطريه سبحانه وتعالى. لم يستثنى من المعبودات الا الله لانهم يعبدون الله ويعبدون فمعه غيره اي ابراهيم عليه السلام تبرأ من كل معبد مع الله واستثنى الله وحده الا الذي - 00:43:03

فطريني يعني خلقني وهو الله. نعم وهذا معنى لا الله الا الله كما تقدم. نعم. وكما في قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - 00:43:28

حتى تؤمنوا بالله وحده هذا معنى لا الله انتظرنا بكم هذا معنى لا الله انتظرنا بكم وبما تعودون من دون الله حتى تؤمنوا بالله وحده هذا معنى الا الله. هذا معنى الاثبات نعم - 00:43:52

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا هذا معنى النفي حتى تؤمنوا بالله وحده هذا معنى الاثبات وبها معنى لا الله الا الله نعم وكذلك من خالف حكم الله ورسوله - 00:44:11

بان حكم بين الناس بغير ما انزل الله هذا من الشرك لان لان الحكم بين الناس حق لله جل وعلا. التشريع والتحليل والتحريم حق لله.

فمن حكم غير الله او اطاع غير الله في تحليل او او تحريم فقد اتخذه شريكا لله عز وجل - 00:44:30

نعم. كذلك من خالف حكم الله ورسوله بان حكم بين الناس بغير ما انزل الله. او مع الجهل بذلك او طلب ذلك ان يتبع عليه او اطاعه  
نعم وكذلك وكذلك من خالف حكم الله ورسوله. اي نعم. بان حكم بين الناس بغير ما انزل الله. او مع الجهل بذلك. او طلب ذلك -

00:44:59

ان يتبع عليه نعم. او اطاعه فيما يعلم انه حق. اذا كان المطيع له لا يباليه. اكان امره حقا؟ ام لا؟ فهو طاغوت بلا ريب ايه رايتك؟ كل  
معبود او متبوع او مطاعم - 00:45:25

بغير طاعة الله فهو طاغوت نعم كما قال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان  
يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا - 00:45:44

وان يكفروا به لان الكفر بالطاغوت ركن التوحيد كما في اية البقرة فاذا لم يحصل هذا الركن كما في اية البقرة وهي قوله تعالى فمن  
يكر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:45:59

فالكفر بالطاغوت ركن التوحيد على ركين على ركين الكفر بالطاغوت والايام بالله نعم لان الكفر بالطاغوت ركن التوحيد  
كما في اية البقرة. فاذا لم يحصل هذا الركن لم يكن قد نفي ما نفته لا اله الا الله - 00:46:16

قوله اذا لم يحصل الكفر في الطاغوت لم يكن نفي ما نفته لا اله الا الله نعم من عبادة غير الله. نعم قوله ويريد الشيطان ان يضلهم  
ظلالا بعيدا اي بعيدا عن الهدى. وفي الاية اربعة امور. الاول انه من اراده الشيطان - 00:46:41

نعم ان الحكم بغير ما انزل الله من اراده الشيطان. نعم. الثاني انه ضلال الثاني انه ضلال يضلله نعم الثالث تأكيده بالمصدر ضلالا  
ليضلهم ضلالا لان ضلالا مصدر ضلة هذا من باب التأكيد. نعم. الرابع وصفه بالبعد عن سبيل الحق والهدى - 00:47:05

نعم كل هذه في الحكم بغير ما انزل الله اولا انه من عبادة الطاغوت وثانيا انه ضلال مؤكدة وثالثا انه ضلال بعيد ليس ضلالا يسيرا نعم  
فسبحان الله ما اعظم هذا القرآن - 00:47:31

وما انفعه لمن تدبره وما ابلغه وما ادله على انه كلام رب العالمين اوحاه الى رسوله الكريم وبلغه عبده الصادق الامين. صلوات الله  
وسلامه عليه نعم. وبلغه عبده عبده الصادق الامين صلوات الله يصلح بلغه عبده الصادق الامين على انه فاعل ويصلحه على انه  
مفهول - 00:47:57

بلغه الله عبده الصادق الامين تعب وبلغه عبده الصادق الامين صلوات الله وسلامه عليهم. نعم وقوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل  
الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. نعم. فان المنافق يكره الحق - 00:48:25

واهله ويهوى ما يخالفه من الباطل وهذه حال اهل النفاق قال العلامة ابن القيم رحمه الله هذا دليل على ان من دعي الى تحكيم  
الكتاب والسنن. فابى انه من المنافقين - 00:48:50

نعم الليل يقال له تعال للمحكمة الشرعية ويقول لا نروح للقانون هذا دليل على انه منافق من المنافقين وليس وان كان يدعى الایام  
فانه منافق لان المؤمن قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا -

00:49:08

واولئك هم المفحرون اما المنافق اذا قيل له تعال الى ما انزل الله والى الرسول يخرج ويعلن ويتكبر نعم قال العلامة ابن القيم رحمه  
الله هذا دليل على ان من دعي الى تحكيم الكتاب والسنن فابى انه من المنافقين - 00:49:35

قلت فما اكثراهم لا كثراهم الله. وليس هذا كما يتصور بعض الناس ان هذا خاص بالحكم بالمنازعات في الاموال القنال عام للتحاكم  
الى ما انزل الله والى الرسول في جميع الاختلافات - 00:49:58

بجميع الخلافات في العقيدة هذا اهم شيء وفي الفقه ومسائل الفقه وفي الفرق المخالفات وفي الخصومات جزء من مما يجب  
الرجوع فيه الى الكتاب والسنن نعم قال ويصدون لازم. وهو بمعنى يعرضون. لان الرسول فعل لازم يعني غير متعدى - 00:50:15  
لا ينصب مفعوله اللازم هو الذي لا ينصب مفعولة ومصدره صدود. اما الصد الذي يتعدي فهذا مصدره صدا يصدون عن سبيل الله

من امن تصدون عن سبيل الله من امن هذا متعدى. هذا مصدره صدا - 00:50:48

نعم وهو بمعنى يعرضون. نعم. لأن مصدره صدودا. نعم. فما أكثر من اتصف بهذا الوصف. خصوصا من يدعي العلم فانهم سوى من يدعي العلم. كثير من يدعون العلم ما يقبلونه اذا قلت لهم تعالوا للدليل - 00:51:09

تعالوا للدليل ما يقبلونها بل يصررون على على خلافهم وعلى ما قاله اشياخهم وقادتهم اذا قيل لهم هذا خلاف الدليل ما يعبرون بهذا. هذا من التتعصب والعياذ بالله نعم وهم علماء او طلبة علم - 00:51:31

لهم عوام هذه المشكلة الحين لو تقول لعباد القبور او عباد الاضرحة وهم يدعون الاسلام وفيهم علما كبار يقول لهم تعالوا نعرض هذه المسألة التي اختلفنا فيها على كتاب الله وعلى سنة رسول الله. ونصر عن حكم الله ورسوله. ما يقبلون هذا. ولا يطعون - 00:51:53

فليبقون على ما هم عليه هذى عالمة النفاق والعياذ بالله رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا اذا كان واحد اخذ بفتوى بفتوى سمعها او قرأها توافق هواه وفرح له لا قل له تعال نشوف نعرضه على الكتاب والسنة - 00:52:17

هذه الفتوى صحيحة ولا ما هي بصحيح؟ ما يقبل منك يقول فلان ابخص فلان عالم وخلاص هذى مصيبة يعني مصيبة جدا. نعم فما اكثر من تصف بهذا الوصف خصوصا من يدعي العلم - 00:52:41

وما اكثر هؤلاء؟ نعم فانهم صدوا عما توجه الدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى اقوال من يخطئ كثيرا من ينتسب الى مذهب من المذاهب الاربعة في تقليدهم من لا يجوز تقليده بما يخالف الدليل - 00:52:59

فصار المتبوع للرسول صلى الله عليه وسلم بين اولئك غربا وقد عمت البلوى بهذا تعصب للمذاهب هذه مشكلة تعصب المشايخ تعصب للقاده هذه مشكلة كبيرة الواجب على المسلمين الا يكون لهم قدوة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:20

لا يكون لهم قدوة غير الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الواجب وان يصدروا عن قول الله وقول رسوله ولا يقبل قول احد يخالف كتاب الله وسنة رسوله. هذا هو الواجب - 00:53:44

وما فرق الناس هذا التفرق وفرق المسلمين هذا التفرق الا التعصب للمذاهب والاراء والاقوال ولو انهم رجعوا الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا امة واحدة - 00:53:58

ولم يحصل بينهم هذا الاختلاف وهذا الانشقاق بينهم ما حصل هذا الشيء نعم قوله ولا تفسدوا في الارض بعد قوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:54:14

قال ابو العالية في الاية يعني لا تعصوا في الارض لان من عصى الله في الارض او امر بمعصية الله فقد افسد في الارض لان صلاح الارض والسماء انما هو بطاعة الله ورسوله. نعم. ومناسبة الاية للترجمة - 00:54:33

ان التحاكم الى غير الله ورسوله من اعمال المنافقين وهو من الفساد في الارض وفي الاية التنبيه على عدم الاغترار باقوال اهل الاهواء. وان زخرفوا بالدعوة قوله ولا تفسدوا فيها انما نحن مصلحون - 00:54:52

اللي يسمعهم اذا قالوا نحن مصلحون يفتر بهذه المقالة هذه زخرفة؟ نعم قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ابو بكر ابن عياش ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المفسدين ولا تصلحوا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاح - 00:55:13

وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. نعم قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ابو بكر ابن عياش في الاية ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض. وهم في فساد - 00:55:35

فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم. نعم. اه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كان الناس يعيشون في فساد وفي ولا من دامس وفي شرك وفي تخبط وفي ظلم - 00:55:55

جميع ابطال الارض فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اضاء الله الارض بالتوحيد والشريعة وآآآ الطاعة لله ولرسوله فعمرت الارض وصلحت. نعم فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - 00:56:12

كل من دعا الى ما يخالف الشرع فهو من المفسدين في الارض وان زعم انه من المصلحين وانه يريد التقدم والحضارة والرقي والى

اخره امور الدين ما فيها تغيير ولا تبدل. اما امور الدنيا والصناعات والاشياء يعني لا بأس. الناس ياخذون الاحسن والاصح في كل زمان. هذه امور صناعة - [00:56:38](#)

امور اعادية ما هي العبادات ولا هي آشرع لا بأس بتغييرها اما امور العبادات وامور الشريعة فلا يجوز تغييرها او استبدالها بغيرها لانها صالحة لكل زمان ولكل مكان. نعم - [00:57:04](#)

قال ابن القيم قال اكتر المفسرين لا تفسدوا فيها بالمعاصي والدعاء الى غير طاعة الله. بعد اصلاح الله ايها ببعث الرسل وبيان الشريعة والدعاء الى طاعة الله فان عبادة غير الله والدعوة الى غيره والشرك به هو اعظم فساد في الارض. نعم. بل فساد الارض في الحقيقة انما هو - [00:57:29](#)

الشرك. نعم. والدعوة الى غير الله واقامة معبد غيره ومطاع ومتبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعظم الفساد في الارض ولا صلاح لها ولا لاهلها الا بان يكون الله وحده هو المعبد المطاع. والدعوة له لا لغيره - [00:57:54](#)

والطاعة والاتباع لرسوله ليس الا لا تصلح الارض الا بامررين الامر الاول عبادة الله وحده لا شريك له ترك عبادة ما سواه. الامر الثاني اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:17](#)

وترک اتباع غيره والاقتداء بغيره. لا تصلح الارض الا بهذا. نعم فاذا امر بمعصيته وخلاف شريعته فلا سمع ولا طاعة لملخوق في معصية الخالق كائنا من كان لا يجوز ان يطاع في معصية الله عز وجل احد لا الوالد ولا السلطان - [00:58:35](#)

ولا ولا الشیخ والعالم لا يطاع احد بمعصية ولا الزوج ولا اي احد له امرأة ان يطاع في معصية الله لا طاعة لملخوق في معصية الخالق. نعم والطاعة والاتباع لرسوله ليس الا وغيره انما تجب طاعته. اذا امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. العلماء - [00:59:05](#)

طاعة ولاة الامور اذا امرؤا بطاعة الله ورسوله. انهم تجب طاعته. اما اذا امرؤا بمعصية فلا تجوز طاعته. نعم. فاذا امر بمعصيته وخلاف شريعته فلا سمع ولا طاعة من تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله وعبادته وطاعته وطاعة رسوله - [00:59:31](#)

وكل فتنة في العالم وبلاء وشر وقحط وتسبيط عدو وغير ذلك فسببه مخالفة رسوله والدعوة الى غير الله ورسوله انتهى. خذ مثلا هذه البلاد كانت قبل دعوة الشیخ كانت في امر مريج من الفتن والظلم وتسلط الناس بعضهم على بعض واختلاف الكلمة وعدم الاستقرار وعدم - [00:59:57](#)

الامن وضيق المعيشة. فلما جاء الشیخ رحمه الله ودعا الناس الى توحيد الله. ووجد اتباعا اتبعوه على ذلك هذه البلاد وامنت ودرس عليها الارزاق واجتمعت كلمتها وزال الخلاف هذا اللسان - [01:00:25](#)

لماذا؟ لأن دعوة الشیخ موافقة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ضوابط لما جاء به الرسول. فطاعة العلماء اذا وافقوا قول الرسول امر واجب. اما اذا خالفوا قال الرسول فلا - [01:00:45](#)

لا وكل بلاء في العالم وكل فتنة في العالم وبلاء وشر وقحط وتصديق عدو وغير ذلك فسببه مخالفة رسوله والدعوة الى غير الله ورسوله انتهى. نعم. وبما ذكرنا يتبيّن مطابقة مطابقة الآية للترجمة - [01:01:01](#)

قوله وقوله تعالى افحكم الجاهلية بيعون؟ الآية قال ابن كثير ينكر تعالى على من خرج على حكم الله المشتمل على كل خير والناهي عن كل شر وعدل الى ما سواه والاهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله - [01:01:21](#) كما كان اهل الجahلية يحكمون به من الجهالات والضلالات وكما يحكم به التتار من السياسات الماخوذة عن جنكيز خان الذي وضع لهم كتابا مجموعه من احكام اقتبسه من شرائع شتى - [01:01:46](#)

وفيها كثير من الاحكام اخذها عن مجرد نظره وصار في بنية شرعا يقدمونه على الحكم بالكتاب والسنة نعم هذا اللي يسمونه الياسق وهو نظام جنكيز خان اللي هو قائد التتار - [01:02:03](#)

وكان مخالف للشائع انما هو شيء جمعه هو من ارائه واراء غيره اصاروا يحكمون به من بعده ومثله اليوم وقوانين قانون القانون الفرنسي اللي هو السايق لكثير من البلاد قانون الفرج هذا مثل مثل الياسق اللي هو - [01:02:25](#)

آآ نظام جنكيز خان لا لا فرق بينهما لانه كله من من عمل الطاغوت. نعم ومن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله. نعم. فلا يحكم بسواه في قليل ولا كثير - [01:02:48](#)

قوله ومن احسن من الله حكم لقوم يوقنون استفهام وانكار اي لا حكم احسن من حكمه وهذا من باب استعمال افعال التفضيل فيما ليس له في الطرف الاخر مشارك اي نعم هذا ليس معناه ان - [01:03:06](#)

افعل التفضيل هنا يقولون ليس على بابه بمعنى ان فيه طرفين احدهما احسن من الاخر بل ليس فيه الا طرف واحد وهو حكم الله فقوله ومن احسن هذا معناه النفي اي لا احد لا احده احسن حكما من حكم الله سبحانه وتعالى - [01:03:26](#)

نعم اي ومن اعدل من الله حكم لمن عقل عن الله شرعيه. نعم. وامن وايقن انه تعالى احكم الحاكمين وارحم بعباده من الوالدة بولدها العليم بمصالح عباده القادر على كل شيء. الحكيم في اقواله وافعاله. وشرعه وقدره - [01:03:49](#)

قوله وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً تبعاً فجئت به قال النووي حديث صحيح رويهنا في كتاب الحجة بأسناد صحيح - [01:04:15](#)

هذا الحديث رواه الشيخ ابو الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي الشافعي. في كتاب الحجة على تارك المحج باسناد صحيح كما قال المصنف عن النووي ورواه الطبراني وابو بكر ابن عاصم والحافظ ابو نعيم في الاربعين - [01:04:33](#)

التي شرط لها ان تكون في صاحح الاخبار وشاهده في القرآن يعني اول شيء ان هذا لم يجمع على ضعفه بل فيه من صحيحه وثانياً انه يشهد له القرآن وهذا مما يقوى نعم - [01:04:56](#)

وشاهده في القرآن قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم رجا مما قضيت ويسلموا تسليماً. هذا ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت - [01:05:14](#)

هذا يوافق حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به فإذا كان هواه ليس تابعاً لما جاء به الرسول فقد وجد في نفسه حرجاً. قد وجد في نفسه حرجاً نعم. وقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان - [01:05:33](#)

يكون لهم الخيرة من امرهم نعم ويشهد له ايضاً قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وهذا معناه انه لا يبقى بنفسه حرج - [01:05:59](#)

وقوله فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم كذلك تشهد له الآية الثالثة فان لم يستجيبوا لك هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. يعني ولم يكن - [01:06:15](#)

هواءهم تبعاً لما جاء به الرسول وانما اتبعوا اهواءهم ما يرغبونه هم نعم ونحو هذه الآيات قوله حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به الهوى بالقصر اي ما تهواه وتحبه نفسه - [01:06:34](#)

فان كان الذي يحبه وتميل اليه نفسه ويعمل به تابعاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج عنه الى ما يخالفه فهذه صفة اهل الایمان المطلق. نعم. الذي يوجب لصاحب الجنة والنجاة من النار - [01:06:53](#)

وان كان بخلاف ذلك او في بعض احواله او اكثرها انتفى عنه من الایمان كماله الواجب فيطلق عليه مؤمن بطير لنقص ايمانه بالمعصية. يعني ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن ليس معناه نفي الایمان - [01:07:12](#)

الكامل نفي الایمان من اصله يعني يكفر بذلك لا لكن لا يكون ايمانه تماماً فهو نفي لتمام الایمان وكمال الایمان نعم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [01:07:31](#)

ولا يستكمال الایمان وليس معناه ان الزاني يكفر ويخرج من الملة. نعم. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن كذلك لو كان الزاني والسارق كافرين لما اقيم عليهما الحد قط لما اقيم عليهمما الحد لان الحد لا يقام الا - [01:07:52](#)

انا مؤمن فيقام الحق على كافر نعم فيكون مسلماً ومعه مطلق الایمان. نعم. الذي لا يصح اسلامه الا به نعم وهذا التوحيد الذي لا يشوبه شرك ولا كفر وهذا هو الذي يذهب اليه اهل السنة والجماعة خلافاً للخوارج والمعتزلة - [01:08:13](#)

فان الخوارج يكفرون بالذنوب والمعتزلة لا يطلقون عليه الایمان ويقولون بتخليده في النار خلافاً للخوارج والمعتزلة الذين يخرجون

العاشي من الامام وخلافا للمرجئة الذين يقولون العاشي كامل الايمان لا ينقص ايمانه ولا تضره المعصية - [01:08:35](#)

خلافا للطائفتين مذهب اهل السنة وسط لا يعطونه الايمان الكامل كما تقوله المرجئة ولا يسيبونه الايمان بالكلية كما تقوله الخوارج بل يقولون انه مؤمن ناقص الايمان. نعم وكلا الطائفتين ابتدع في الدين. وترك ما دل عليه الكتاب والسنة. نعم. فقد قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:09:00](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا رد على الخوارج اللي يكفرون بالكبيرة. الله جل وعلا قال ويغفر ما دون ذلك اي الشرك لمن يشاء دل على انه لا يكفر وانه تحت المشيئة - [01:09:31](#)

قابل للمغفرة نعم فقيد مغفرة ما دون الشرك بالمشيئة. نعم. وتواترت الاحاديث بما يحقق ما ذهب اليه اهل السنة وقد اخرج البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:09:48](#)

يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن قرة من خير - [01:10:07](#)

ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير لا وهذا هو المؤمن ناقص الايمان. ما به من ايمان ولا قدر ذرة يدر ذرة - [01:10:21](#)

قال يخرج من النار اذا دخل يخرج منها ولا يخلد فيه اجل على انه ليس بكافر لانه لو كان كافر ما خرج من النار او كان كافرا لخلد في النار - [01:10:34](#)

ادل على ان الايمان وان كان ضعيفا فانه ينفع صاحبه يوم القيمة. ولا يخلد في النار انما يخلد في النار من ليس في قلبه ايمان اصلا هذا هو الذي يخلد في النار هذا فيه رد على الخوارج - [01:10:47](#)

نعم قوله وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين وبين رجل من اليهود خصومة فقال اليهودي فقام اليهوديون تحاكموا الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافقون تحاكموا الى اليهود لعلمه انهم يأخذون - [01:11:07](#)

رشوة فاتفقا على ان يأتي كاهنا في جهينة سيعاقبها الله فنزلت المترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية يعني الاية ما نزلت في اليهود. اليهودي كافر انما نزلت فيه المنافق اللي يدعى الايمان. يدعى الايمان. نعم. وقيل - [01:11:25](#)

نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافق الى النبي. وقال الاخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافقوا الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم وظربه بالسيف فقتله - [01:11:46](#)

قوله لانه اصبح مرتد ي يريد ان يتحاكم الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يرضى بحكم الرسول هذا مرتد يجب قتله. نعم قوله قال الشعبي هو عامر ابن شراحيل الكوفي وتقديم - [01:12:08](#)

قدمت ترجمته في باب اه من يدخل الجنة بلا حساب من حق التوحيد دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. نعم وفي قصة عمر وقتله المنافق الذي طلب التحاكم الى كعب ابن الاشرف دليل على ان من قتل على - [01:12:26](#)

دليل على قتل من اظهر الكفر والنفاق نعم. وكان كعب بن الاشرف هذا شديد العداوة للنبي صلى الله شديدا. وكان كعب بن الاشرف هذا شديد العداوة للنبي صلى الله عليه - [01:12:49](#)

وسلم والاذى له والاظهار لعداوه فانتقض به عهده. كان من اليهود وكان اليهود لهم عهد كان اليهود لهم عهد لكن كانوا من الاشراط هذا نقض العهد. وهو من زعماهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله. نعم - [01:13:04](#)

فانتقض به عهده وحل به قتله. نعم. وقصة قتله مذكورة في كتب الاحاديث والسير وغيرها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض الامور التي يرجع فيها للعادات والاعراف في الفقه - [01:13:25](#)

فكيف يطلق على كل شيء بانه جاهلي؟ مع انه قد يؤخذ به في بعض الاحيان الذي امر الله او الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجوع به الى العرف لا بأس - [01:13:44](#)

قال تعالى وعاشرونا بالمعروف وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهن كسوتهن بالمعروف اذا امر الشارع بالرجوع الى العرف فلا بأس

اما الرجوع الى العرف بغير امر الشارع هذا ما يجوز - 01:13:58

بحكم الجاهلية يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نفرق بين بين الصلح الجائز؟ وبين الحكم الطاغوت علما بان هذا يحصل كثيرا وفي قبائنا الصلح الجائز هو الذي ليس فيه الزام - 01:14:14

صلح فيه عدل ما فيه انحياز مع احد الطرفين وليس فيه الزام بل هم بال الخيار ان شاءوا قبلوا وان شاءوا لم يبقوا هذا الجائزه اما الصلح اللي فيه الزام فهذا لا يجوز - 01:14:32

الا انما يكون للشرع لا يلزم الا بحكم الشرع. نعم وفضيلة الشيخ وفقكم الله نسمع في بعض الاثار بان الصحابة يذهبون الى فلان من الصحابة ليحكم بينهم ويرضون بما يحكم فهل اذا حدثت بيني وبين احد خصومة؟ فقلنا نرثى بحكم فلان - 01:14:48

من العلماء او طلاب العلم هل هذا جائز او منهي عنه؟ يجوز تحكيم العلماء اذا رضيتم انكم تتحاكمون عند عالم يحكم بينكم بالشرع اذا كان المحكم عالما يصلح للقضاء اذا كان يصلح للقضاء - 01:15:09

يجوز تحكيمه؟ نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الحكومات التي تحكم القوانين الوضعية في معظم الشؤون هل تکفر کفرا مباحثا مخرجا من الملة؟ طوافا هل تکفروا کفرا بواحا؟ مخرجا من الملة؟ ام انه کفر اصغر اذا لم يستحلوا ذلك - 01:15:32

هذا فيه تفصيل عند العلماء اذا استحلوا او قالوا انه لا بأس ومتساوي سواء بالشريعة او بالقانون كله سواء فهذا کفر اکبر يخرج من الملة واما اذا حكم بغير ما انزل الله في بعض القضايا - 01:15:55

تبعا لرשותه اعطيها او لهوى نفسه فهذا مرتکب لکبيرة ولم يستحل. ويعلم انه مخالف لحكم الله ولكن فعل هذا لشهوة او لرשותه فقط وهو يعلم انه مجرم وانه حاکم بغير ما انزل الله ويعترض. لانه مذنب فهذا هو العتاب يعتبر موسى تبليک - 01:16:12

اما اللي يقول كله سواء او الحکم بالقانون احسن من حکم الشريعة او متساوی هذا کفر يخرج من الملة لانه سوی بين حکم الله وحکم غيره. او قال ان حکم - 01:16:32

غير الله احسن من حکم الله هذا لا شک في کفره هذا بالاجماع كامل كذلك الذي يزيح الشريعة نهائيا. ويحل محلها القانون. هذا دليل على انه يرى ان هذا احسن - 01:16:50

احسن من الشريعة هذا لا شک في کفره ايضا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انطلاقا من قول الله سبحانه ومن يتولهم منکم فانه منهم هل يؤخذ بان من تولى اليهود والنصارى انه کافر کفرا بواحا؟ هذه القاعدة لكن يا اخوان تطبيق القواعد - 01:17:05

تحتاج الى فقه ويحتاج الى بصيرة مهوب اذا عرفت قاعدة من القواعد الطبقه على كل الاحوال تحکم به وانت ما عندك بصيرة ولا عندك علم الان في ناس يتخطبون في هذه الامور. ويکفرون الناس - 01:17:28

يکمدون عليهم بالکفر ويقولون لان القاعدة کذا ولان فلان قال کذا هذا ما يجوز هذا لاهل العلم واهل البصيرة هم اللي يطبقون القواعد وهم الذين يصدرون الاحکام ما هم من من حق العوام او من حق آآ طلبة العلم المبتدئين - 01:17:42

او من حق المتعالمين اللي ما اخذوا العلم عن اهله يصدرون الاحکام ويکفرون الناس هذا لا يجوز الحال ان هذا يحتاج الى تطبيق من اهل العلم واهل البصيرة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يذكر عن فضيلتکم - 01:18:01

انه قد ذکر في الانترنت انکم ترون ان الجهاد فرض عین في هذا الوقت. فما صحة ذلك حفظکم الله؟ هذا کذب هذا کذب واللي قاله کذاب الجهاد لابد له من امام لابد له من امام يأمر بصلاحیات الامام الامر بالجهاد اذا امر امام المسلمين بالجهاد - 01:18:20

ونحن نجاهد معها تحت راية مسلمة اما الفوضى واما التخريب واما الاشياء ذي ما هي بجهاد هذی هذه شر فتنه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يأخذ بعض الناس قروضا ربوية من بعض البنوك - 01:18:43

ويحصل بينه وبين البنك خصومة. فيطلب احالته للمحكمة الشرعية؟ نعم. يأخذ بعض الناس قروضا ربوية من بعض البنوك فيحصل بينه وبين البنك خصومة فيطلب احالته للمحكمة الشرعية حتى تخلصه من هذه الفوائد. ولكنه يفاجئ بانه يحال للغرفة التجارية او دیوان المظالم. فما الحکم في ذلك - 01:19:01

من الاول وراه يأخذ وهو يعرف انه ربا هذا دليل على انه ما طلب المحکمة الا الاجل يتخلص تحیل على الناس وكونه اقدم على هذا

من الاول وهو يعلم انه ربا - [01:19:27](#)

هذا مجرم هذا مجرم ويجب انه يعاقب على فعله هذا اما انه يتحيل بالناس وبعدين يقول يلجاً الى الحكم الشرعي لا لاجل الاعتقاد

بان هذا هو الواجب فلأجل يتخلص من المبلغ هذا - [01:19:44](#)

هذا محتال ويجب انه يأدب على هذا على هذا التصرف نعم سبحانك اللهم وبحمدك - [01:20:04](#)